

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- الملوك فلم يهدهم من الاختلاف إلا على اليسير الذى لا يعتد به .
- وقال غيره لما أشبه القرد الإنسان أربى عليه فى الحكاية وضرب به الممثل وقيل أحكى من قرد وقيل أولع من قرد ولو لوعة بحكاية من يراه .
- وقد أحسن ابن الرومى فى قوله يهجو قوما .
- (ليتهم كانوا قرودا فحكوا ... شيم الناس كما تحكى القرد) .
- والتفت يوما إلى أبى الحسن الأخفش وهو يختال فى مشيته فأنشد يقول .
- (هنيئا يا أبا الحسن هنيئا ... بلغت من الفضائل كل غاية) .
- (شركت القرد فى قبح وسخف ... وما قصرت عنه فى الحكاية) .
- 648 - (كراع الأرنب) يضرب مثلا فيما قل وذل ويشبه ما صغر وهان قال الشاعر يهجو حارثة بن بدر الغدائى .
- (زعمت غدانة أن فيهم سيدا ... ضخما يواريه جناح الجندب) .
- (يرويه ما يروى الذباب وينتشى ... سكرا ويشبعه كراع الأرنب) .
- قال الجاحظ إنما ذكر كراع الأرنب لأن يد الأرنب قصيرة ولذلك يسرع فى الصعود فلا يلحقه من الكلاب إلا كلب قصير اليد وذلك محمود فى الكلب